

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرَّضَ أُنْزَاعِ الْوَشَّاحِ
الْمُفَصَّلِ أَيْ لَمْ تَسْتَقِم فِي سَيْرِهَا وَمَالَتْ كَالْوَشَّاحِ الْمُعْوَجِ أُنْزَاؤُهُ
عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ كَمَا فِي اللَّسَّانِ " وَعَارَضَهُ : جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ "
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنْزَهُ ... قَرِيعٌ هَجَانٌ عَارَضَ الشَّوْلَ
جَافُرٌ وَيُرْوَى : وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي .
وَحَقِيقَةُ الْمُعَارَضَةِ حِينَئِذٍ أَنْ يَكُونَ كُلُّهُ مِنْهُمَا فِي عُرْضِ صَاحِبِهِ .
عَارَضَهُ فِي الْمَسِيرِ : " سَارَ حَيْالَهُ " وَحَازَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ "
فَإِذَا رَجَلٌ يُقْرَبُ فَرَسًا فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ " أَيْ يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ
. قُلْتُ : وَبَيِّنُ الْمُجَانِبَةِ وَبَيِّنُ هَذَا شِبْهُهُ الضُّدِّ كَمَا يَطْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ
. عَارَضَ " الْكِتَابَ " مُعَارِضَةً وَعِرَاضًا : " قَابِلًا " بِكِتَابٍ آخَرَ .
عَارَضَ مُعَارِضَةً إِذَا " أَخْضَ فِي عَرُوضٍ مِنَ الطَّرِيقِ " أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَأَخْذَ
آخَرَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقِيَا . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّتِ فِي قَوْلِ الْبَعِيثِ :
" مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّيْبَابِ فَعَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ "
أَعْجَمًا قَالَ : عَارَضَتْ : أَخْذَتْ فِي عُرْضِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
عَارَضَتْ أَيْ دَخَلَتْ مَعَنَا فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِمُبَاحِثَةٍ وَلَكِنْ هِيَ تَرْيَنًا
أَنْزَهُهَا دَاخِلَةً مَعَنَا . وَجَنَابُ الصَّبَا : جَنْبُهُ . عَارَضَ " الْجَنَازَةَ " .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِي
طَالِبٍ " أَيْ " أَتَاهَا مُعْتَرِضًا فِي " وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ
وَلَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنَزَلِهِ . عَارَضَ " فُلَانًا بِمِثْلِهِ صَدِيعِهِ " أَيْ " أَتَى
إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَتَى " عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ " أَنْزَهُ
ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ فِي عِرَاضِ كَلَامِهِ " أَيْ فِي مِثْلِهِ قَوْلِهِ
وَمُقَابِلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَفِي الْعُيُوبِ : أَيْ قَابِلًا وَسَاوَاهُ بِمِثْلِ
قَوْلِهِ قَالَ : " وَمِنْهُ " اشْتُقَّتِ " الْمُعَارِضَةُ كَأَنَّ عَرَضَ فِعْلُهُ كَعَرَضَ
فِعْلُهُ " أَيْ كَأَنَّ عَرَضَ الشَّيْءِ فِعْلُهُ بِمِثْلِهِ عَرَضَ الشَّيْءِ السَّذِي
فِعْلُهُ وَأَنْشَدَ لَطُفَايِلَ الْغَنَوِيِّ :
وَعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتْتَابِعٍ ... شَدِيدِ الْقُصَيْرِ خَارِجِيٍّ مُحَنِّبِ

يُقَالُ : " ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا " وَذَلِكَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَ "
عُرِضَ عَلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا إِنْ اشْتَهَاهَا . هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ إِنْ
اشْتَهَتْ ضَرَبَهَا وَإِلَّا فَلَا وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَابِ وَأَمَّا
إِذَا اشْتَهَاهَا فَضَرَبَهَا لَا يَثْبُتُ الْكَرَمُ لَهَا فَتَأْمَلْ . وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :
فَلَانِصُ لَا يُلْقَحُونَ إِلَّا يَعْارَةَ عِرَاضًا وَلَا يُشْرِيْنَ إِلَّا غَوَالِيًا وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لَقِحَتْ نَاقَةٌ فُلَانٍ عِرَاضًا وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا
الْفَحْلُ مُعَارِضَةً فَيَضْرِبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونُ فِي الْإِبِلِ السَّتِي كَانَ
الْفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا . يُقَالُ : " بَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ أَيْ " يُعَارِضُ الشَّجَرَ
ذَا الشَّوْكَ بِفِيهِ " . كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَابِ . يُقَالُ : " جَاءَتْ " فُلَانَةً "
بَوْلَدٍ عَنْ عِرَاضٍ وَمُعَارِضَةٍ " إِذَا لَمْ يُعْرِفْ أَبُوهُ . وَالْمُعَارِضَةُ : " هِيَ
أَنْ يُعَارِضَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَيَأْتِيَهَا حَرَامًا " أَيْ بِإِلْكَاحٍ وَلَا مِلْكَ .
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . يُقَالُ : اسْتُعْرِضَتْ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ " فَهِيَ
مُسْتُعْرِضَةٌ كَمَا يُقَالُ : " قُذِفَتْ " بِاللَّحْمِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : .
قَبِيَّاءُ قَدِ لَحِقَتْ خَسِيْسَةً سِنَّهَا ... وَاسْتُعْرِضَتْ بِبَعِيضِهَا
الْمُتَبَتَّرِ